

الإصلاح بالإسلام

— [٤] —

الذكتور
مُحَمَّدُ عَمَّارُ
الْمَقْدِسِي

خَطَرُ النَّعَةِ الْبَارِخِيَةِ
عَلَى ثَوَابِتِ الْإِسْلَامِ

مَكْتَبَةُ وَهْبَةٍ

الإصلاح بالإسلام
(٤)

الذكتور
مُحَمَّد رَحِيم سَارِق
بفكره الشريف

خَطُّ النِّعَةِ الْبَارِئَةِ عَلَى ثَوَابِتِ الْإِسْلَامِ

مَكْتَبَةُ وَهَّابٍ
لا تبيع الخوف من الناس ولا
تخاف الله ولا تهابه

ماذا تعنى ؟ . . وأين نشأت ؟ ؟

« التاريخية » Historicism : نزعة فكرية تضيف السية والزمنية على الحقيقة ، وتربطها بتاريخها وزمنها ، رافضة أن تكون للحقائق - كل الحقائق - أية عمومية أو ديمومة أو إطلاق أو خلود . . معمة هذا الحكم على كل ألوان الحقائق ، بما فيها الحقائق الدينية - بل وخاصة الحقائق الدينية - بما فى ذلك « العقائد » و « القيم » و « الأخلاق » . . أى أنها تسوى بين حقائق الدين والعلم الإلهى وبين معارف الإنسان . . ومن ثم فهى تنكسر وجود « ثوابت للهوية » . . بل وتشكك فى وجود الهويات من الأساس ! . .

ولقد بدأت هذه النزعة - فى فكر التنوير الأوربي الوضعى - عند الفيلسوف الفرنسى « فولتير » [1694-1778م] والفيلسوف الإيطالى « فيكو » [1668-1744م] كجزء من سعى فلسفة التنوير الوضعية إلى نسخ الإطلاق الدينى واللاهوتى ، وإحلال العقل والعلم والفلسفة محل الدين والكنيسة واللاهوت . . أى إحلال النسبى محل المطلق .

ولقد نجحت هذه النزعة ، عندما سادت في فكر النهضة
الأوربية Renaissance في إحالة الثوابت الدينية النصرانية إلى
« الاستبداع » . . . فقدت هذه الثوابت - بنظر فلسفة التثوير
الوضعي - لونها من « أساطير الأولين » . . .

وإذا كان جوهر هذه النزعة ومقصدها الأساسي هو إقامة
قطيعة معرفية كبرى - ومن ثم عملية - مع الموروث الديني ،
وتحرير العقل والمجتمع من حاكمية الدين ، فسيان سميت هذه
النزعة : « تاريخية » أو « حداثية » أو « علمنة » أو « ليبرالية » . . .
لأن النتيجة واحدة ، وهي إقامة القطيعة المعرفية الكبرى مع
ثوابت الدين ، وعزل السماء عن الأرض ، وجعل العالم والواقع
والعقل والتجربة هي المرجعية الوحيدة للحياة الإنسانية ، دون
الدين ، . . . وإحالة الدين إلى « مستودع التاريخ » . . .

وفي تعريف غربي لهذه النزعة التثويرية الوضعية يقول
الباحث الفرنسي « إميل بولا » عنها وعن القطيعة التي تقسم مع
الدين واللاهوت :

« كان المسيحي المانج (أو المتولد) عن حركة الإصلاح
البروتستانتي حريصاً - على المستوى الديني - على عدم تقديم
الطاعة إلا لله وكتابه ، لا لكيته ولا لخليفته (أي البابا) . وأما الآن
- (أي مع التثوير) - فقد تم اجتياز عتبة ثانية : فلم يعد الإنسان
يخضع إلا لعقله الذي يستطيع أن يحاكم الأشياء بناتها . . .

إن هذه الأيديولوجيا ، التي كشفها عصر التنوير للعالم ، والتي
تضاد المسيحية عن طريق الخروج منها ، هي الأم ، بمعنى أن كل
ما يتفرع عنها يتولد عن تطوراتها وتناقضاتها ، دون أن ينقض
القطيعة الإستمولوجية الكبرى التي تفصل بين عصرين من
الروح البشرية : عصر الخلاصة اللاهوتية للقديس ثوما
الإكزيتي [١٢٢٥ - ١٢٧٤م] ، وعصر الموسوعة لفلاسفة
التنوير . . فمنذ الآن فصاعداً راح الأمل بمملكة الله ينزاح لكي
يخلى المكان لتقدم عصر العقل وهيمته . وهكذا راح نظام
النعمة الإلهية يتمحى ويتلاشى أمام نظام الطبيعة ، وانتهى عهد
التعالى العمودى لكي يحل محله عهد المحسوسية والعلاقات
الأفقية والحديثة . . لقد أصبح الإنسان وحده مقياساً للإنسان ،
وأصبح حكم الله ، والسلطات الدينية التي تنتسب إليه ،
خاضعاً لحكم الوعى البشرى الذى يطلق الحكم الأخير باسم
الحرية ، هذه الحرية التي تمثل مكسبه الجديد . . غير القابل
للقض أبداً!!^(١)

(١) هاشم صالح - مجلة [الوحدة] - المغرب - عدد فبراير - مارس سنة
١٩٩٣م ص ٢٠ ، ٢١ - وهو ينقل عن كتاب « إميل بول » [الحرية ،
العلمنة : حرب شطرى فرنسا ومبدأ الحداثة] - منشورات سيرة -
باريس سنة ١٩٨٧م .

فهذا التوير الوضعى ، بكل إغرائاته وتجلياته ، ومنها
« التاريخية » ، قد مثل « القطيعة المعرفية الكبرى » مع الدين ،
وأحل العقل والتجربة محل الدين واللاهوت . .



ولقد وفدت هذه النزعة إلى الشرق الإسلامى ضمن الوافد
التغريبى ، الذى جاءنا فى ركاب الغزوة الاستعمارية الغربية
الحديثة ، التى تسلمت - مع الدفع - بفكر عصر التوير الأوربى .
ساعية إلى احتلال العقل المسلم لتأييد وتأييد احتلال الأرض
ونهب الثروات . .

ولقد وجدت هذه النزعة لها أنصاراً بين المتغربين العرب
والمسلمين ، الذين سموا إلى أن تكون نهضتا المنشودة على غرار
النهضة الأوربية : تحريراً للعقل والمجتمع من الإسلام ، كما
تحرر العقل والمجتمع الأوربى من الكيسة واللاهوت .

ولقد تجلت فى كتابات أنصار هذه النزعة التاريخية - من غلاة
المحدثين والعلمانيين - ووضحت - جليلة وسافرة - مقاصد إقامة
القطيعة المعرفية الكبرى - والعلمية - مع شريعة الإسلام ، وفقه
معاملاته . . بل وحتى مع عقيدته ومنظومة القيم والأخلاق التى
جاءت فيه ! . .

وسنكتفى هنا - في التمثيل على هذه النزعة التاريخية - بإيراد النصوص والأفكار التي تعبر عنها ، في مشاريع فكرية ثلاثة ، لثلاثة من المحققين العلمانيين :

- ٢ -

النموذج الأول

أما أولهم^(١) فيدعو إلى إقامة قطيعة مع القانون الإسلامي ، عندما يحاول :

أولاً : اختزال التشريع القانوني الذي جاء به الإسلام ، حتى يصبح هذا التشريع القانوني الإسلامي هامشياً .. فيقول :

« إن بالقرآن ستة آلاف آية ، وما يتضمن منها أحكاماً للشريعة أو « تشريعات » - في العبادات أو في المعاملات - لا يصل إلى سبعمائة آية ، منها حوالي مائتي آية فقط هي التي تقرر أحكاماً للأحوال الشخصية والموارث أو للتعامل المدني والجزائي الجنائي ، أي أن الآيات التي تُعد تشريعات (قانونية) للمعاملات هي مجرد جزء من ثلاثين جزءاً من آيات القرآن ٦٠٠/٢٠٠ بعضها منسوخ ولا يعمل به ، أي أن

(١) هو المستشار محمد سعيد العشماوي .

الأحكام السارية أقل من واحد على ثلاثين ، وعلى وجه التحديد ٨٠ آية ، أى $٦٠٠/٨٠ = ٧٥/١$ ^(١)

وثانياً : الادعاء بأن الشريعة الإسلامية ليست شريعة قانونية .. كشرعية موسى ، عليه السلام .. وإنما هى شريعة رحمة .. كما أن شريعة عيسى ، عليه السلام ، شريعة محبة .. . فليس فى الإسلام .. إذن .. قانون صالح للتطبيق .. وبعبارة :

« لقد كانت شريعة موسى هى الحق ، فهى تضع الحدود مع الواجبات ، وتحدد الجزاء لكل إثم .. وشريعة عيسى هى الحب ، وشريعة محمد هى الرحمة » ^(٢) .. فرسالة محمد ليست كرسالة موسى رسالة تشريع ، وإنما هى رسالة رحمة ورسالة أخلاق ، بحيث يعد التشريع صفة تالية ، ثانوية ، غير أساسية .. وإن دفع رسالة محمد لتكون رسالة تشريع أصلاً وأساساً .. مع أنها ليست كذلك .. هو اتجاه يجعل من الإسلام صيغة عربية لليهودية ، أو اتجاه يفهم الإسلام بمنطق الإسرائيليات ^(٣) .

(١) محمد سعيد العشماوى (الإسلام السياسى) ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة ١٩٨٩ م . و (معالم الإسلام) ص ١١٩ ، ١٦٨ ، ١٧٠ طبعة القاهرة سنة ١٩٨٩ م .

(٢) محمد سعيد العشماوى [أصول الشريعة] ص ١٧٩ ، ١٨٠ طبعة القاهرة سنة ١٩٧٩ م .

(٣) [الإسلام السياسى] ص ٤٥ .

ومع شذوذه ههنا «الرأى» عن إجماع العلماء والفقهاء - من المسلمين وغير المسلمين - الذين شهدوا بتميز الشريعة الإسلامية - وفقهها القانونى - بالجمع بين «القانون» و«الأخلاق» ، بل وتوحيدها بينهما . . حتى لقد شهد بذلك كثير من الخبراء فى القانون الرومانى وفى الشريعة الإسلامية . . ومنهم المستشرق الحجة «دافيد سانتيلانا» David de Sautillana [١٨٤٥-١٩٣١م] الذى قال :

« إن معنى الفقه والقانون بالنسبة إلينا وإلى الأسلاف - [الرومان] - : مجموعة من القواعد السائدة التى أقرها الشعب ، إما رأساً أو عن طريق ممثليه ، وسلطانه مستمد من الإرادة والإدراك وأخلاق البشر وعاداتهم . . إلا أن التفسير الإسلامى للقانون هو خلاف ذلك . . فالخضوع للقانون الإسلامى هو واجب اجتماعى وفرض دينى فى الوقت نفسه ، ومن ينتهك حرمة لا يأتى تحاء النظام الاجتماعى فقط ، بل يقترب خطيئة دينية أيضاً . فالنظام القضائى والدين ، والقانون والأخلاق هما شكلان لا ثالث لهما لتلك الإرادة التى يستمد منها المجتمع الإسلامى وجوده وتعاليمه ، فكل مسألة قانونية إنما هى مسألة ضمير . . والصبغة الأخلاقية تسود القانون

لتوحيد بين القواعد القانونية والتعاليم الأخلاقية توحيداً تاماً . .
 والأخلاق والآداب ، في كل مسألة ، ترسم حدود القانون^(١) .
 وهذا الذي قرره العلامة « سانتيلانا » - من ارتباط « القانون » في
 الإسلام ، « بالأخلاق » - هو الذي جعل علماء الأصول المسلمين -
 منذ قرون - يؤكدون على أن كل آيات القرآن الكريم - التي هو
 كتاب هداية بالدرجة الأولى - هي آيات تشريع للأحكام أيضاً . -
 لأن آياته إما دالة على الأحكام بدلالة المطابقة - وهي التي
 اشتهرت بأنها « آيات الأحكام » - أو بدلالة الالتزام - وهي سائر
 آيات القرآن الكريم . . وبعبارة الأصوليين :

فإن الذين حددوا للأحكام آيات خاصة « إنما قصدوا بذلك
 الآيات الدالة على الأحكام دلالة أولية بالذات ، « بطريق
 التضمن والالتزام »^(٢) . فكأنهم أرادوا ما هو مقصود به
 الأحكام بدلالة المطابقة ، أما بدلالة الالتزام : فتألب القرآن ،
 بل كله ، لأنه لا يخلو شيء منه عن حكم يستنبط منه . .^(٣)

(١) سانتيلانا [القانون والمجتمع] - بحث مشور بكتاب [تراث الإسلام]
 ص ٤٣١ ، ٤٣٨ ترجمة : جرجيس فتح الله طهعة بيروت سنة ١٩٧٢م .

(٢) الزركشي [البحر المحیط] ج ١/١٩٩ ، تحقيق : دكتور عبد السلام
 أبو غدة ، طبعة الكويت .

(٣) ابن النجار [شرح الكوكب المنير] المجلد الرابع ص ٤٦٠ تحقيق :
 دكتور محمد الزحيلي ، دكتور نزيه حماد - طبعة جامعة أم القرى -
 السعودية سنة ١٩٨٧م .

سبب من هذا القول في قوله تعالى
[وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى] (١)
فإنه تعالى يذنب النار التي تَلَظَّى
هذه الدعوى (٢)

بأنه تعالى هو مفعول بشرع - [عني عبد الله بن
أبي نعيم عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال: لا يدرى الله ما في قلبه من
الحديث الصحيح، فسكت عن ذلك] (٣)
بأنه تعالى هو مفعول بشرع من الله تعالى
بأنه تعالى هو مفعول بشرع من الله تعالى

الأرض ومن عليها

والقدرة على جاء بها الإسلام

بأنه تعالى هو مفعول بشرع من الله تعالى
قوة عبادة و... من الله تعالى
دعوة، لكنه حكمه موقف، محال على
وقى مكان بعينه (٤)

(١) معجم الإسلام من ١٠٧ - ١٠٨

(٢) العرجم السابق، ص ١١٢

●
بما أمر الله، فيقول:

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....

●
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....

(١) [الإسلام السياسي] ص ٣٩

(٢) [مقدمة الإسلام] ص ١٢٠

(٣) [الإسلام السياسي] ص ٤٤

"إن كل آيات القرآن نزلت على أسباب في الأسباب
تفصيلها - سواء تضمنت حكماً شرعياً أم قاعدة أصولية أم
نظماً أخلاقية

بمعنى ذلك مع مصادر متنوعة في القرآن
التي لها أسباب نزول إنما تمثل الم - سر جداً من آيات القرآن
لكريم

● فبايات القرآن تبلغ ٢٢٧٦ آية .

● أما أسبابها فمنها ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

[٢٩] ١٩٩٥ م - ١٩٩٥ م - ١٩٩٥ م

بما يتعلق بالأسباب على - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب
لكريم .

● أما أسبابها فمنها ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

ما في أسبابها من - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

لا تتجاوز ٤٧٢ آية - ي ٧,٥% من آيات القرآن

ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

فمنها ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

الأسباب هي - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

النزول واختصت بالاحكام انوارها

بما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب - ما يتعلق بالأسباب

٢ - ما يتعلق بالأسباب [٢٩] ١٩٩٥ م - ١٩٩٥ م - ١٩٩٥ م

شارع القاهرة سنة ١٩٩٥ م

● عند ذلك [١٥٥] قالوا له يا ربنا

وقد عرف من عادة انصحابة واثابعين ان اُحدهم اذا فار
بريت هذه الآية في كذا ، فانه يريد بذلك . انهم تصمّمون
بحكم ، لا ان هذا كان السبب في مروقها . انما
سبب ما حدث في ذلك . انهم قد جحدوا
الآيات بالوقوف .

● ثم سئل في حديثه في صحيح ان عرف من

دولة تسمى به في ذلك

وبنى متحرر في سبب اسرور انه عرف من ذلك انه
وقوعه

ثم سئل في ذلك في صحيح تسمية به
غيره . فذكر في ذلك انهم قد
سئل في ذلك في صحيح تسمية به
الآية يحدونها ، فنقول :

" وقد عرف انما في تسمية ، وانما . [في صحيحه
ويعرف] . على تعدد ما في غير سببها ، ثم عرف ان
في سبب من صحر ، و في ذلك في شأن هلال من
وحد نقد في رمة عاتشه . ثم بعد في غيرهم ومن
أدلة على غير عموم اللفظ . تحتاج بصحة وغيرهم في

النموذج الثاني

هذا النموذج الثاني هو النموذج الثاني
 للإسلامي
 وعقائدها
 •

 الحاضرة وفي ذلك يقول

... مهمتنا أن نسفل بحضارتنا من الحضرة الإلهية ...
 طور إسلامي جديد ، فضلاً عن أن نكون حضرة ...
 على الله تكون متمركزة على ...
 من علم الله ، أي علم الإنسان . إن تقدم البشرية هو ...
 بطورها من الدين إلى الفلسفة ، ...
 ومن مركزة لله إلى مركزة للإنسان ، حتى نصير ...
 إلى طور الكمال ، وبنينا مجتمع تعاقبي ...

(١) وهو نموذج المذكور حتى حتى

(٢) ذكرور حسن حتى [دراسة إسلامية] ص ١٠

سنة ١٣٨٢ م

● ذلك ما تضمنه مع عقيدة الوحي : حيث نلاحظ

وإحلاله محل الوحي

« ذلك أن العقل ليس بحاجة إلى عون ، وليس هناك ما يمد
عن العقل وهو قادر على إدراك الحس والتشع في الأشياء ،
كما أن الحس قادر على الإدراك والمشاهدة والتجريب
ويمكن معرفة لأحلاق بقطرة^١ فالوحي لا يعنى لإبسيه
شيئاً لا يستطيع أن تكتشفه بنفسها من حولها

● حيث نلاحظ مع عقيدة الوحي : حيث نلاحظ

أنسيتها

« تصدت اسمع . [أي صفات الله] - هي في حقيقة الأمر
صفات بساطة خالصة ، فالإنسان هو العدم ، وقادر ،
وحي ، وسميع ، واصصير ، ولمريد ، وامسككم وهذه
الصفات في الإنسان ومعنى الحقيقة ، وفي الله وفيه معنى
المجاز^(٣)

سنة ١٩٨٨م

٢ - حيث نلاحظ مع عقيدة الوحي : حيث نلاحظ

صفحة القدر

(٣) [من العقيدة إلى ...]

وأفعلاً، هي وصف للإنسان تكامل ذات وصفته وفعله
 والإنسان يحسن جزءاً من ذاته ويترجمه، أي أنه يحقق ثمرة
 على صورته، مثلاً، فهو ذو خلقه ورعيته، ثم شخصيته
 ويعتبر في عهود دس على بحر، وبقدر قريته حتى
 عدم غيره بقدر لا بعد ولا شمس، بل يعمل ويحقق
 حصته، مثلاً، في حنك بقدر حصته، مثلاً،
 وصيغتها مع في صورة معور شير، أي في الإنسان، مثلاً،
 يسهل، بعد أن دفع عنه أي حد الاطلاق، أي في لاجه هي
 ذات لاسه في كمال صورته، أي في دس على
 ثبات وجوده، بعد اكتشاف عن أي مرفق، أي في
 التفكير في أنه هو كسر، أي في، أي في
 الإنسان هو التفكير في جميع، أي في حدث، أي في
 موصيه مع سحر، أي في، أي في، أي في
 فضل في أي مرفق، أي في، أي في، أي في
 هو في خمسة عشر على، أي في، أي في
 حكماً على وجود في خارج، أي في، أي في
 أي في، أي في، أي في، أي في، أي في
 وبعث في تحصى لرمال وتجاوز حكماً، أي في

وتحذور على نحو حيالي ، وتعويض نفسي عن التحقيق
الفعلى بهذه المثل فى الحياة الإنسانية^١

هكذا نمسك - ونسوق - ونخوض فى 'مسألة' -
وخصائنها - وقضاياها - نحمل 'الأساء' نحمل هذه 'شبهة' نحيل
من وراء الطبيعة حتى ندعى 'هذه حجة' - 'هذه
هى إلقاء أنفاط ومصطحات 'الله' و 'الرموس' ، - 'سرس'
و 'الحمة' و 'سار' و 'الثواب' و 'العقاب' - ونحلى عينا
«لأنها قطعية» ولأنها تحاور الحس والمشاهدة ولأنها
تشير إلى مقولات غير إنسانية - ومصطلح الإنسان كمن
أكثر تعبيراً من لفظ الله^٢

وبهذا تفقيعه معناه كبرى - 'هذه مع' -
و يسود ويرسده - فى هذا 'شريعة' - 'هكذا' - 'هذه'
بعماسي - 'نحل' - 'مسألة' - 'نحل'
«وعاء فارغ» من مضمونه - 'هذه' - 'هذه'
بدينية إلى 'مستودع الخارج' - 'هذه' - 'هذه'
'الأساء' - 'هذه' - 'هذه' - 'الأساء' - 'هذه'
والإحباط^٣

(١) [من العميدة إلى الثورة] ٤٦/٢ ، ٤٦٣٩ ، ١٨٨/١

١٢ [من - ونسوق] - ٣ - ٢٤ - ٤٤

● جَنَابِ اَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَلْمِ نَفْسَهُ وَلَمْ يَلْمِ النَّاسَ وَلَمْ يَلْمِ الْمُلْكَ

في القرآن حطاب نارحى ، لا تخصص معنى مفرد
جوهرية ثانياً وليس ثمة عناصر جوهرية ثالثة في
البصوص لقد تشكل القرآن من خلال ثقافة شفهية
وانوفاث هي التي نتجته . وفي مرحلة تشكل النص في
الثقافة يكون انشافة «فاعلاً» و«نص» «مفعلاً» وكون

[illegible]

٢٠٠٠

١٠ : د. ناصر حامد أبو زيد [معهوم النص] ص ٩ ، ١٠ ، ٢٠٠ طبعه

Y Y

ثقافة لعدة - فعلاً ، والنص معمولاً في النص . في
 حقيقة ، منح ثقافي و مقصود بذلك أنه شكل في - في
 وثقافة خلال فترة تزيد على العشرين عاماً . في
 نرجعي ، في نيار ثقافة لإسلامه ، في - في - في
 ضيقه لأصله بوصفه نصاً معروفاً في شيء - في
 فدايته . في الواقع هو لأصل من الواقع - في
 - [القرن] . ومن معه وثقافة صنعت مفاهيمه ، في
 في كنه ثقافته بشرى نتجته دلالة في الواقع ، في
 في ، في الواقع - في - في - في - في - في
 خلاصة - في - في - في - في - في - في - في
 وثقافته ، في - في - في - في - في - في - في
 في - في - في - في - في - في - في - في
 في - في - في - في - في - في - في - في
 في - في - في - في - في - في - في - في
 في - في - في - في - في - في - في - في

(١) [نقد الخطب الديني] ص ٢٢١

(٢) [مفهوم النص] ص ٢٧ ، ٢٨ ، ١٤

(٣) [نقد الخطب الديني] ص ٢٩

(٤) [مفهوم النص] ص ٢٠

في مدى رمي الذي استغرقه تكوّن النص القرآني ، كم
يمثل في عدد مستويات سياق المحددة لدلالة كل جزء من
أجزائه وهذه التعددية النصية في بنية النص القرآني تعد في
حساب منها نتيجة لتساوق ثقافي اُمتنع للعصر ، لأنها تمثل
عناصر تشابه بين النص وبصوحي الثقافة العامة ، وببعضها
النص الشعري بصفة خاصة . فسياق مخاطبته سواء - [في
القرآن] - بمعايير لسياق مخاطبة أرحل ، رغم جمع بينهم
في سياق واحد في كثير من الأحيان ، يمثل بغيره فيه حدود
ببصوحي شعرة استندة ، والحدود ببصوحي بصيغته ،
حيث تمثل الروحة مخاطب في بعض مراحله .

فإنه في هذا النص القرآني ، نجد أن النص القرآني
يمثل في عدد مستويات سياق المحددة لدلالة كل جزء من
أجزائه وهذه التعددية النصية في بنية النص القرآني تعد في
حساب منها نتيجة لتساوق ثقافي اُمتنع للعصر ، لأنها تمثل
عناصر تشابه بين النص وبصوحي الثقافة العامة ، وببعضها
النص الشعري بصفة خاصة . فسياق مخاطبته سواء - [في
القرآن] - بمعايير لسياق مخاطبة أرحل ، رغم جمع بينهم
في سياق واحد في كثير من الأحيان ، يمثل بغيره فيه حدود
ببصوحي شعرة استندة ، والحدود ببصوحي بصيغته ،
حيث تمثل الروحة مخاطب في بعض مراحله .

والواقع أخير

(١) محبة [المهقرة] - مش ، . . .

● وثالث حجة سادة على عدم صحة هذه الحجة هي
 التفكير... فليس فهما إعجازا من الواقع وإنما على
 صفة سادية، فمفهوم الحب قوة سادية غير
 بل هي صفة سادية سادية، فالحب ليس
 إن تفسير السوة بالاعتماد على مفهوم الحب، معناه
 أن ذلك الانقراض من عدم البشر إلى عاظم بخلانته بعد
 من خلال فاعلية المحبة، لإساسة نبي تكون في
 «الأسياء» بحكم الاصطفاء والقطر - فوق منها بعد سره
 من الشر وإن كانت فاعلية تحبب عند بشر بعد
 لا تنبى إلا في حدة سوم وسكون نحوس عن لأشعر
 نقل لأطراف من العدم الحب حتى يبي بعد حب، ثم
 «الأسياء» و«أشعر» و«أعز» قادرين دور غيره على
 استخدم فاعلية «المحبة» في البقصة وهذه على
 وليس معنى هذا السوية بين هذه الخصومات من حيث فاعله
 محبة» و«عشها» فسمى نبي على رأس هذه الحجة
 يليه الصوفي يعرف، ثم نبي شاعر في هذه الحجة
 واسوة في صل هذا تصور، لا تكبر صفة فاعله
 ويمكن أن يفهم الإصلاح أو الإحلال، في صل هذا
 تصور، على أساس أنه تجربة حصة، أو حدة من خلال

الفعالية الخلاقة وهذا كله يؤكد أن ظاهرة الوحي - القرار -
 سم تكن ظاهرة مفارقة للواقع ، أو تمثل وثأ عليه وتجاوز
 لقوانينه ، بل كانت جزءاً من مفاهيم الثقافة وسعة من
 مواضعها وتصوراتها . فلقد كان محمد - المستقل الأول
 للنص - جزءاً من الواقع والمجتمع . كان اس الواقع
 وتناجه...^(١)

هكذا نكر صاحب هذه السيرة السريحية لمدنية - يكون
 هناك عجز و معجزة متعارفة بواقع في سريحية - سريحية
 والرسالات ..

● وبعد بحكمه صاحب هذا لأجابه على كل سريحية - كونه
 فيه " خطاب سريحي " وليس بشري . حكمه بأن ما جاء في هذا
 قرار من " عقيدة هسي - الأخرى - تاريخية - لأيه - رؤس -
 شرة لا سطر واقع في قراره وبعدية

فإن العقائد هي تصورات مرتبة بمستوى الوعي وتنطور
 مستوى المعرفة في كل عصر . وإن النصوص الدينية قد
 اعتمدت في صيغة عقائدها على كثير من التصورات
 الأسطورية في وعي الجماعة التي توجّهت إليها النصوص
 الدينية بالخطاب ...^(٢)

(١) [مفهوم النص] ص ٥٦ ، ٥٩ ، ٢٨ ، ٦٧ .

(٢) [نقد الخطاب الديني] ص ١٩٨ .

● وكذلك الشريعة - برأى صاحبها هذه -

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش دوم را به حساب بارش اول می‌آورند و در صورتی که بارش دوم در سال بعد اتفاق افتد، بارش دوم را به حساب بارش اول سال بعد می‌آورند.

ب. اشهره صاعقه نفسيه مع حراره ذوقه
الإسلامي في نظره. واثرب تصور لأجله من
حلال الحلال بمقتضى سببه تصور في سبب
لا حتم على مجتمع الأحكام وبقولهم ، فربما قد شهد به
إلى سقوط كثير من تلك الأحكام ، بوصفها حكماء
كثرت تصوراتها وفتن كثير مما يصنع تشديد

[illegible]

بما تسمى لفظة شجرة مصوغة ، و هي
المصوغة اذنية مصوغة شجرة مصوغة ، و هي
في فترة تاريخية محددة ، هي فترة شكوك ، و هي

(١) [يقدر الخطيب] - - -

(٢) مجلة [الظاهر] . ٥ . حاي في دولة الخديعة السني - بديري

نصفه وراء نصف من ناحية وهذه الناحية تحت دلالة
نصف من جانب في الجانب من الحقل إلى البحر

5 6 3

والمعصومين والفقهاء -

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

(١) [بعد الحفظ: ندبي] ص ١٩٧، ١٩٨

واعتباره هي سبب حاجي^١ ، وأخيراً هم يجدون أنفسهم
 لا يفتقرون إلا إلى " " ، ويخرجون من هذا الموضع
 ويعتبرون " " ، ويؤمنون به حتى يجدوا في الحقيقة
 و"الحسن" ، أي حينئذ يجدون الحقيقة
 لعيشي ، لأن هؤلاء هم الذين هم
 Hermeneutics ، حرية ، دور ، وتصرف

ولأن أصحاب هذه المذاهب يتكلمون بحرية
 لستيسوف ، ثم يوسعون رصدها^٢ ، ١٥٠-١٥٠
 ٩٨ م] ويعتبرونه شكوكاً عقلانية ، ويشككون في
 تاريخ الإسلام ، فربما من أجل أن يجدوا في
 هذا ما هو ليس هو عند الحقيقة ، والحقيقة هي
 وذلك حتى يعرفوا ما بينهم ، فهي من به عظمة ، الحكيم
 واحترام العقول . . .

لقد بينا من قبل أن هذا هو الذي ينبغي أن يكون
 صريحاً ، أي معاً ، غير لا يجر إلا إلى ما الذي ليس هو
 فيها للنص هذه الضوابط اللغوية . وذلك عندما

(١) [التراث والتجديد] ص ٦٧ ، ٦٩ ، ١١٢ ، ١٢٨

(٢) [من العقيدة إلى الثورة] ١٣٥/٤

(٣) [مفهوم النص] ص

الأمر الذي جعل يراعى . . .
من رشد - على هذا النحو :

١- السوويل حائز ،

٢ في . . .

٣ . . .

فد رالاب . . .

٤ . . .

لألفاظ .

و . . .

في . . .

٥ . . .

و . . .

على . . .

لا . . .

٦ . . .

٧ . . .

فهذا سوويل لا يسعى . . .

فصلاً عن . . .

في حقهم ، اضطرب لأمر فيها ، وحدث فيها وفي صديقه
 يكفر بعضهم بعضاً ، وهذا كله خير مقتضاه شيعاً وبع
 عليه ^(١١)

هكذا رحمه الله تعالى

على ما في المعجرات

والمعجرات .. وحمل التويل في

الصواب الدعوى

ظاهراً بنفسه لمجموع

هكذا شيعاً

وغيره .. لا عطف ..

حكمه على

والمعجرات والمعربات

و

و

و

و

و

و

و

و

الخلاصة

ذلك هي التوجيهية ، التي :

- ...

لشؤون والديانات

- ...

... ..

- ...

... ..

... ..

لدينا ، الواقع أخيراً

- ...

... ..

... ..

- ...

... ..

... ..

... ..

... ..

● في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب

وقد قرأ في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

هذه الأرض طوال تلك القرون

فسلامنا: نور، أنا: نور، ورموب

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

والهوس

وليت السبل هي العربية، التي جاءت خيالاً

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

«التأويل» الغوية عن روح الإسلام

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

في بعض النسخ: «في هذا وقت شمس حلت في الأفق من المشرق إلى المغرب»

المصادر والمراجع

من شد [فصل خمس من حكمة الشريعة من الانصاف]
دراسة : حسن : دكتور محمد عمارة - طبعة دار
المعارف - القاهرة سنة ١٩٩٩ م .

[كتاب سادات] صفة الشريعة سنة ١٠٣٠ هـ
مباح (أده في عقد السنة) دراسة : حسن : دكتور
محمود رستم : صفة مكينة (أحمد - نهاره - نهار
تاريخ .

من شد [شرح نكاح النكاح] حسن : دكتور محمد
بر حسن : دكتور نوره حماد : صفة سعادته سنة
١٩٨٧ م .

من شد (أخره : حكمة : حرك شطرنج : سنة
الخلافة) طعة ناويس سنة ١٩٨٧ م

دكتور حسن حسن : [شرح شريعة] طعة عده
سنة ١٩٨٠ م .

[من أعتدده : شرح :] صفة حكمة
سنة ١٩٨٠ هـ

: [دراسات إسلامية] طبعة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

: [تربية الجنس البشري - للنسج] - تقديم -

طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

الزركشي : [البحر المحيط] تحقيق : دكتور عبد الستار أبو غدة -

طبعة الكويت .

سائيلانا : [القانون والمجتمع] بحث منشور بكتاب [آراء

الإسلام] ترجمة : جرجيس فتح الله - طبعة بيروت سنة

١٩٧٢ م .

السيوطي : [أسباب النزول] طبعة القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ -

: [الإنفاق في علوم القرآن] طبعة القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

محمد سعيد العشماوي : [الإسلام السياسي] طبعة القاهرة سنة

١٩٨٩ م .

: [معالم الإسلام] طبعة القاهرة

سنة ١٩٨٩ م .

: [أصول الشريعة] طبعة القاهرة

سنة ١٩٧٩ م .

: [جوهر الإسلام] طبعة القاهرة

سنة ١٩٩٢ م .

دكتور محمد عمارة : [مخطوط الغلو العلماني] طبعة دار الشروق -
القاهرة سنة ١٩٩٥م -

دكتور نصر حامد أبو زيد : [مفهوم النص] طبعة القاهرة سنة
١٩٩٠م .

: [نقد الخطاب الديني] طبعة القاهرة
سنة ١٩٩٢م .

: [مشروع النهضة بين التوفيق
والتلفيق] - مجلة «القاهرة» عدد
أكتوبر سنة ١٩٩٢م .

: [إهدار السياق في تأويلات الخطاب
الديني] - مجلة «القاهرة» - عدد يناير
سنة ١٩٩٢م .

هاشم صالح : مجلة «الوحدة» - المغرب - عدد فبراير / مارس
سنة ١٩٩٣م .

المحتوى

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| ١- ماذا تعنى ؟ . . وأين نشأت؟؟..... | ٣ |
| ٢- النموذج الأول - المستشار محمد سعيد العشماوى. | ٧ |
| ٣- النموذج الثانى : الدكتور حسن حنفى..... | ١٨ |
| ٤- النموذج الثالث - الدكتور نصر حامد أبو زيد..... | ٢٣ |
| ٥- الخلاصة..... | ٣٧ |
| المصادر والمراجع..... | ٤١ |
| المحتوى..... | ٤٤ |

الإصلاح بالإسلام

• ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَنْطَقْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨)

• «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» - رواه الإمام أحمد - .

• «لقد أشرى النفوس الانقياد إلى الدين حتى صار طيعا فيها ..

وإن سبيل الدين لمريد الإصلاح في المسلمين سبيل لامتدوحة عنها .. فكل من طلب إصلاحهم من غير طريق الدين فقد بذر بذرا غير صالح للثروة التي أودعه فيها ، فلا ينبت ، ويضيع ثعبه ، ويخفق سميه..»

• «وإذا كان الدين كافلاً بتهذيب الأخلاق ، وصلاح الأعمال ،

وحمل النفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولأهله من الثقة فيه ما ليس لهم في غيره ، وهو حاضر لديهم ، والعناء في إرجاعهم إليه أخف من إحداث ما لا إمام لهم به ، فلم العنول منه إلى غيره ٤١٩ .

• «لقد جاء الإسلام : كملاً للشخص ، وألفة في البيت ، ونظاما

للملك ، امتازت به الأمم التي دخلت فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه .. حتى صار المدرسة التي يرقى فيها الناس على سلم المدنية»

الإمام محمد عبده